الملخص العربى

المقدمـــــة :

تعد لحميات الأنف واحدا من أهم وأكثر الأمراض شيوعا بالأنف وهناك عدة نظريات وضعت لتفسير حدوثها وأهمها نظرية الحساسية والالتهابات وكذلك تعـــد حساســية الجــهاز التنفسى من أهم وأكثر الأمراض حدوثا فى الجهاز التنفسى، وأن هناك علاقـــة وطيــدة بيــن حدوث لحميات الأنف والربو الشعبى، لذا فإن العلاقة بين استئصال لحميات الأنـــف والربـــو الشعبى يعتبر مجالا هاما للبحث العلمى، حيث أن ثم اختلافا جليا فى نتائج وآراء الباحثين فى هذا المجال، فيرى فريق من الباحثين أن استئصال لحميات الأنف قد يؤدى إلى زيادة احتمـــال حدوث الربو الشعبى فى المرضى الذين يعانون من لحمية الأنف كما يرى البعض أيضا مـــن الباحثين أن هذه الجراحة قد تعد معاملا للخطورة فى حدوث الأزمات الربوية وقد تؤدى إلـــى الزيادة فى الحدة وكذلك الزيادة فى تكرار عدد مرات حدوث أزمات الربو الشعبى،

وعلى الجانب الآخر فقد أثبتت بعض الدراسات التى أجريت بمعرفة البـــاحثين أنـــه لا توجد زيادة فى نسبة حدوث الأزمات الربوية الشعبية عقب عملية استئصال لحميات الأنف فى المرضى الذين يعانون من لحميات الأنف، ونتيجة لهذه الاختلافات فى آراء الباحثين فقد تـــم اختيار هذا الموضوع للبحث،

وقد هدف هذا البحث إلى :

تقييم العلاقة بين لحميات الأنف وزيادة النشاط التفاعلى للشعب الهوائية، "والتى تؤدى بدورها إلى حدوث الربو الشعبى" وتأثير عملية استئصال لحميات الأنف علـــى هـــذه العلاقـــة ويعتمد هذا البحث العلمى على الملاحظة العملية والتقييم الفعلى مـــن خـــلال مجموعـــة مـــن الأبحاث والاختبارات القياسية وأهمها قياس مدى التغير فى زيادة النشـــاط التفـــاعلى الشعـــب الهوائية نتيجة إلى استنشاق جرعات متراكمة تدريجيا من مـــادة الميثـــاكولين (وهـــذه المـــادة الكيميائية لا تسبب نفس التأثير فى الشعب الهوائية للأفراد الذين لا يعانون من زيـــادة النشـــاط التفاعلى للشعب الهوائية)،

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من المرضى المترددين على عيادة الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى بنها الجامعى بمحافظة القليوبية والذين تتراوح أعمارهم بين السابعة عشر وثلاثة وخمسون عاما وذلك خلال الفترة من نوفمبر ١٩٩٤ إلى فبراير ١٩٩٧م.

وقد أجرى هذا البحث على أربعة وخمسون مريضا ممن يعانون من لحميات الأنف مقسمون إلى ثلاث مجموعات :

- **المجموعة الأولى :** وتشمل عشرة مرضى ليس لديهم لحميات الأنف وكذلك غير مصابين بزيادة النشاط التفاعلى للشعب الهوائية أو الربو الشعبى.
- **المجموعة الثانية :** وتشمل ثلاث وعشرون مريضا مصابون بلحميات الأنف ولا يعانون من أى ظواهر أو أعراض أو إصابات بالجهاز التنفسى.
- **المجموعة الثالثة :** وتشمل واحد وعشرون مريضا بلحميات الأنف مع الربو الشعبى.

وقد تم إجراء الآتى لكل مريض :

١- التاريخ المرضى كاملا.
٢- الفحص الإكلينيكى كاملا للأنف والأذن والحنجرة وكذلك الجهاز التنفسى.
٣- تحليل صورة الدم وكذلك نسبة اليهموجلوبين.
٤- دراسة سرعة النزف وسرعة التجلط للمريض.
٥- عمل أشعة إكس للصدر وكذلك للأنف والجيوب الأنفية والأشعة المقطعية للأنف والجيوب الأنفية.
٦- عمل اختبار وظائف التنفس قبل الجراحة وبعدها لمدة ثلاثة أشهر.
٧- عمل اختبار مادة الميثاكولين قبل الجراحة وبعدها لمدة ثلاثة أشهر.

وقد أثبتت هذه الدراسة أن عملية استئصال لحميات الأنف للمرضى الذين يعانون من زيادة النشاط التفاعلى للشعب الهوائية يؤدى إلى انخفاض ملحوظ فى زيادة النشاط التفاعلى للشعب الهوائية فى هؤلاء المرضى. أما بالنسبة للمرضى الذين يعانون من الربو الشعبى الفعلى فإن إجراء عملية استئصال لحمية الأنف لا تؤدى إلى تحسن ملحوظ على الربو الشعبى. وبالتالى فإن استئصال لحميات الأنف فى المرضى المصابون بها ولديهم زيادة فى النشاط التفاعلى للشعب الهوائية يؤدى إلى انخفاض ملحوظ فى زيادة النشاط التفاعلى للشعب الهوائية وبالتالى إلى تقليل نسبة الاحتمال للإصابة المستقبلية بالربو الشعبى.

لكل ما تقدم فإنه يوصى بإجراء عملية استئصال لحمية الأنف للمرضى الذين يعـــانون من زيادة النشاط التفاعلى للشعب الهوائية وكذلك للمرضى المصابين بالربو الشعبى فى حالـــة حدوث انسداد تام للتنفس الأنفى طالما أن حالة المريض تسمح بإجراء الجراحة.

كذلك لا ينصح بعمل أى اختبار للحساسية قبل إجراء الجراحة وأن يدخر عمـــل مثـــل هذه الاختبارات للمرضى الذين يستمر ظهور أعراض الحساسية عليهم بعد العملية.